شكك .

- الشك : اعتدال النقيضين عند الإنسان وتساويهما وذلك قد يكون لوجود أمارتين متساويتين عند النقيضين أو لعدم الأمارة فيهما والشك ربما كان في الشيء هل هو موجود أو غير موجود ؟ وربما كان في جنسه من أي جنس هو ؟ وربما كان في بعض صفاته وربما كان في الغرض الذي لأجله أوجد . والشك : ضرب من الجهل وهو أخص منه لأن الجهل قد يكون عدم العلم بالنقيضين رأسا فكل شك جهل وليس كل جهل شكا قال ا تعالى : { وإنهم لفي شك منه مريب } [هود / 110] { بل هم في شك يلعبون } [الدخان / 9] { فإن كنت في شك } [يونس / 94] .

واشتقاقه إما من شككت الشيء أي : خرقته قال : .

- 270 - وشككت بالرمح الأصم ثيابه ... ليس الكريم على القنا بمحرم .

(البيت لعنترة من معلقته وهو في ديوانه ص 26 وشرح المعلقات للنحاس 2 / 33) .

فكأن الشك الخرق في الشيء وكونه بحيث لا يجد الرأي مستقرا يثبت فيه ويعتمد عليه . ويصح أن يكون مستعارا من الشك وهو لصوق العضد بالجنب وذلك أن يتلاصق النقيضان فلا مدخل للفهم والرأي لتخلل ما بينهما ويشهد لهذا قولهم : التبس الأمر واختلط وأشكل ونحو ذلك من الاستعارات . والشكة : السلاح الذي به يشك أي : يفصل